

١١٥
ناموسك مصباح لقدمي ونور لسبلي

الانارة

مجلة دينية تاريخية علمية ادبية

تصدر في كل شهر مرة

صاحبها ومديرها المسؤول

الاية ونومس نقولا يوحنا

كلهن روم عكا

العدد ١٠ السنة ٢ حزيران سنة ١٩٢٧

AL-INARAH

Proprietor & Editor

Priest Nicola Jhon

فيمة اشترأ كما السنوي
اخمسون غرشاً في عكا
تدفع سلفاً
أوستون غرشاً في الخارج

المراسلات باسم صاحب المجلة

المطبعة الوطنية بعكا

القهر من

صفحة	
٣٦١	السعي
٣٦٥	الرجل السعيد
٣٧٠	اصل الشعوب واللغات
٣٧٣	ميرة القديس جاورجيوس
٣٨٠	الانسان
٣٨٣	في اسرار الكنيسة السبعة اجمالاً
٣٨٩	السحرة والرمل والتنجيم والمندل
٣٩٦	باب للمباحث الادبية
٣٩٨	حكم ونصائح
٣٩٩	آراء وافكار
٤٠٠	رجاء

الانارة

مجلة دينية تاريخية علمية ادبية

كل مقالة خالية من التوقيع تكون لها

عكا حزيران سنة ١٩٢٧

السعي

أرأيت لامة اقداماً سارت . وهما تبارت . وحمة دعت . واكفا
سعت . وعيوناً ساهرة . وخواطر غير فاترت . ولم تجدد تلك الامة
حاملة على اسباب الرغد والتجاح . راقية في ذرى المجد
والفلاح
ولو تأملت بما مر على الشرق من زمن الضعف والخسف لوجدت
انه لم يبق من رقدته ولم ينتبه من غفلته الا بظل الدولة البريطانية المحتلة
هذه الديار الفلسطينية الساهرة على احياء اثار العلم والسابعة الى كل ما
فيه نفع الامة

وتوقرات تاريخ العبرانيين لعرفت ان تقاعدتهم عن السعي كان
السبب لاستقدام سليمان رجالات من صور بدلاً منهم لبناء هيكل
اورشليم مع انهم هم وحدهم كانوا حينئذ شعب الله ولم يكن احق منهم
ببناء هيكل الله بل لو لم يصابوا بفتور الهمة وضعف العزيمة لما تغلب عليهم
شعب الرومان فتملكوا بلادهم واسروا رجالهم في مواقع عديدة ولو
طالمت ما حازت بلاد مصر قديماً من الشهرة وبُعد الصيت لتبين لك ان
ذلك لم يتم لها الا نحو عهد رمسيس الذي حتم الشغل على جميع الشعب
واوجب على كل منهم ان يجي في كل مساء عند القضاة ويخبرهم باي
شغل قضى نهاره

والسعي جعل دراكون ان يضع في اثينا قانوناً يقضي بالاعدام على
كل ذي عطفلة

والسعي حمل الملك لويس الرابع عشر ان ينقش على العلم الفرنسي
رسم نخلة اشارة على وجوب الشغل

والسعي جعل روما القديمة تستولي على اكبر قسم من الممالك بما توصل
اليه جنودها من انشاء حصون وحفر ترع ونحو ذلك من
الاصلاح

والسعي اوصل انكلترا الى ما هي عليه الآن من العظمة والسيادة
والنفوق بعد ان مرّت عليها اعصار وهي في حالة لا تستحق الذكر من

جهة العلم والسمي بما يؤول بنجاحها وتوقفها
والسمي جعل روسيا تذكر بين الممالك المتقدمة وذلك على عهد بطرس
الاول والمملكة كاترين التي لا يخفى ما نال العلماء في عينيها من الخطوة ولا
مسيا اولار الرياضي الشهير

ومن نظر الى حالة الانسان منذ نشأته وجد ان السمي كان ملازماً
له في جميع اطواره وانه لو لم يسمع الى استنبات الارض قوتاً واتخاذ ورق
الشجر لباساً لمات من ألم الجوع وقوس البرد
ولقد مرَّ عليه زمن وهو مقنصر في طلبه على قدر حاله الممجية
الى ان مال به الطبع الى حب التقدم والارتقاء فازداد سعيه على قدر
ازدياد حاجته

ثم اختلفت انواع السمي بالنظر لاختلاف الطبائع البشرية فاخذ
الناس يتنافسون - ويتسابقون في مضمار الكسب والتحصيل وكل ساعٍ
الى جهة يقوده الميل اليها ويرى لنفسه الخير فيها
ولا يخفى ما في ذلك الاختلاف من الحكمة اذ لا يمكن للفرد القيام
بجميع مطالب حياته سوى بالحصول على التعاون وهذا لا يتم الا باختصاص
كل بعمل يعود بالنفع على الآخرين
ولقد قرأنا في كتب التاريخ ما دل على ان كثيراً من العلماء لم يكونوا
ممتازين عن سواهم في الخلق والذكاء لكنهم جدوا فوجدوا كما يحكي

عن سقراط الفيلسوف . فقد قيل تفرس فيه رجل فقال لتلاميذه
 ان استاذكم ليس باقوسى فيها واعظم ذكاة من سائر الخلق وانه
 لم يصل الى مكانته من المعلوم والمعارف الا بالكد والاجتهاد ففاظ هذا
 الكلام الزامه فنقلوه الى سقراط فأجابهم ان الرجل مصيب
 بما قال

ويروى ايضا عن جول سيمون فقد قال مرة عن نفسه عجبت
 لمن يوجب من تحصيلي وقد رأى ما تكبدت من مشقة الدرس وعناء السفر .
 ومما يذكر بين هؤلاء الرجال العظام ديموقراط الشهير فان الرجل
 من اسيرة كريمة في ترواس وقد ترك له ابوه ثروة واسعة اتفقها في
 سياحاته في ممالك اليونان والمند ومصر طلبا للوقوف على اكتشافات
 العلوم والصنائع

وكان من جملة قوانين بلاده حيث ان من انفق ثروة ابية لا
 تدفن جثته في مدفن بل تطرح الى الارض يتبشها الحيوان خيرة لامثاله
 لكن ديموقراط لم يحج عليه حكم هذا القانون لان انفاقه ثروة ابية لم
 يكن في سبيل الطيش والجهل بل في سبيل نفع مواطنه وخدمة بلاده .
 هذه لمحة نذكرها من تاريخ الساعين على ان تكون لنا عبدة وذكرى
 سائلين الله ان لا يصيب عزائمنا الوهن وان ينشطنا الى ما فيه منفعة
 الامة والوطن

الرجل السعيد

— يا رب علمنا ان نصلي

— متى صليتم فقولوا ابانا الذي في السموات . . . لتكون مشيئتك

(لوقا ١١ : ٢)

ان احد المعلمين المشهورين بعارفهم كان يتهل على الدوام الى الله تعالى بمحارة كي يعود الى انسان قادر ان يرشده بسهولة الى الطريق المستقيم المؤدية الى السماء فينما كان يفكر يوماً في هذا اذ طفق يصلي الى الله بمحارة اكثر من ذي قبل ومن ثم سمع صوتاً يناديه من العلي قائلاً انه اذهب الى دار الكنيسة وهناك تجد الانسان الذي تطلبه .

تخرج المعلم ووجد عند ابواب الكنيسة شيخاً مسكيناً ذا ثياب رثة مملوءاً جسده من الجراح والقروح وعند ما مر به التي عليه التحية المألوفة بقوله له نهارك سعيد يا ايها الشيخ . فأجابه الشيخ لست اذكر ان قداتي علي يوم لم اكن فيه سعيداً . فوقف المعلم ثم استأنف التحية بمباراة احسن وافضل فقال :

اني اسأل الله من اجل سعادتك . فأجاب الشيخ كل ايامي كانت سعيدة . فخار المعلم في نفسه وما ظن ان الشيخ لم يسمع او لم يفهم جوابه

قال له ما ذا تقول انني اتمنى انك السعادة . فقال الشيخ وانا اجيبك انني لم اكن قط بعيداً عنها . عند ذلك ظن المعلم ان الشيخ شرار وليس به غور عقله قال له :

انني اتمنى لك ما تمناه انت لنفسك . فاجاب الشيخ انني لست محتاجاً الى شيء عندى كل ما اريده ومع ذلك فاست انطلب سعادة زمينة . فقال له المعلم ليخلصك الرب انت كنت تحقر الخيرات العالمية والآن اسألك فاجبني هل انت وحدك الرجل السعيد بين الناس ويحك لقد ابطلت صحة كلام ايوب القائل « انت عمر الانسان المولود من امرأة قصير » (ايوب ١٤ : ١) أوما حياته كلها كانت مملوءة من البلاء ؟ لست استطع ان افهم كيف استطعت وحدك ان تنجو من الشدائد . فاجابه الشيخ انني لم اقل الا الصدق . بل ما قلته لك جواب عن تمتك لي نهراً سعيداً انني لم اكن قط غير سعيد بل انا سعيد هو في الواقع لان كل ما هو حال لي من الله لذلك انا اشكره عليه وسعادتي قائمة بهذا وهو انني لا ارغب في السعادة لان السعادة وعدمها بضيقات من يخافهما واما انا فلست اهتم بالسعادة ولست اسأل الاب الساهوي المدير الكل عنها هكذا قضيت غابر حياتي سعيداً كائنسان متمتع بجميع مرغوباته اجوعان انا اشكر الله ذلك وهو كاتب يعلم ما نحتاج اليه (مت ٦ : ٨) امقرور انا اتألم من العواصف ؟ كذلك احمد الله . ايضحك الجميع بي

كذلك اشكره على حد سواء لانني اوقف ان الله يشاء هذا ومن الحال ان يشاء الله شراً وعلى هذه الحالة أنقبل بفرح النافع والمضر الملو والمر كمن يد الالب الصالح وبما انني اريد ما يريد الله فانا حاصل على ما اتعنى .

شقي هو الذي يطلب السعادة في العالم لان ليس على الارض سعادة اخرى غير التسليم لمشيئة الرب اذ مشيئة الله كلية الصلاح كلية العدل ولذلك لا تزيد حسناً ولا يمكن ان تصير طالحة تدين الجميع ولا احد يقدر ان يدينها اني مجتهد بان اتمسك بها بكل قواي واعتني بهذا فقط وهو ان اريد ما يريد الله ولا اشتهي ما لا يريد الله ولهذا لا اعد نفسي غير سعيداً ابداً فيما اوجد ارادتي بارادته المقدسة اذاً عندي ارادة واحدة فقط وعدم ارادة كذلك ما يريد الله وما لا يريد

فاجاب المعلم انني اراك تنطق بما يقنعك وحدك فقط والا فقل لي هل كنت تبقي على رأيك اذا شاء الله ان يرسلك الى الجحيم ؟

فهتف الشيخ هل لله ان يرسلني الى الجحيم ؟ اعلم هذا ان لي ذراعان قويان جداً بهما اعتنقه اعتناقاً لا يفصلني عنه شيء الذراع الاولى تواضعي الفائق والذراع الثانية محبتي لله الحقيقية بهاتين الذراعين اعتنق الله بقوة فحينما ارسلني اخذته معي حقاً ان وجودي خارج السموات مع الله لا عذب

عندي من وجودي فيها بدونه

فالعجب الملم بهذا الجواب اذا درك ان اقرب طريق الى الله انما هو
التسليم بنوع مطابق لمشيئته المقدسة وبما ان الملم اراد ان يفحص حكمة
هذا الشيخ المسترة الى حد بلغ الغاية في هيكल جسده الحقيقير
سأله

— من اين اثبت الى هنا

— من الله

— اين وجدت الله

— حيث تركت العالم

— وكيف تركته

— بطهارة الافكار وتقاوة الضمير

— من أنت

— ايا كان . بكفني النبي راض عن حالي التي تراها بعينك وفي

الحالة التي لا استبدلها بنبي ملوك الارض قاطبة فكل قادر ان يملك
نفسه ويتسلط على افكاره هو بالحقيقة ملك

— اذا انت ملك ، اين مملكتك

— هنا اجاب الشيخ مشيراً الى السماء . الملك هو الذي اطلقت له هذه

المملكة بطرائق غير مشكوك فيها

-- من علمك هذا ومن اعطاك هذه الحكمة

-- الحق اقول لك انني اقضي الايام كلها مصائباً مواظباً على الافكار

الصالحة اعتني دائماً بشيء واحد وهو ان تحمد مع الله اتحاداً
ثباتاً وتحادي مع الله وتسايم ارادتي لارادته بنوع كل حكمة

وهكذا استفدت هذا العلم من مخطة الشيخ المسكين وبعد ان

بلغه السلام رجع الى بيته شكرآ لله ومجداً اياه لانه اخفى هذه عن
الحكام والفهاء واعلم ان هذا الشيخ الطفل (في الشر) (مت ١١ :

(٢٥)

عن الروسية

ح ب

❖ اتفاق غريب ❖

اتهم رجل نجار من اهالي نيويورك يدعى هاتوس بقتل رجل من
من ذوي الثروة ولما جرت محاكمته ثبت بشهود وبيانات انه يوم وقوع
الجرم كان في بلدة تبعد عن نيويورك خمسة ايام وبعد الفحص والتدقيق
قرر عند المحكمة براءته فاطلقت سبيله

وانت بين القاتل الحقيقي وهذا المتهم البريء شبهاً عظيماً في تلاميذ
الوجه والامر وان كلاهما يتعاطى نفس المهنة ويسعى بذات الاسم

أصل الشعوب واللغات

تابع ما قبله في العدد السادس

على ان الله العارف الخفايا والاله الاله ايا لما رأى ما عزم عليه « بنو آدم » ابي
بنو البشر عموماً ولا سيما بنو حام الاشرار من نناء العرج والمدينة التي يعاكسوا
امرهم تعالى يوحى بقرئتي بني البشر على وجه الارض كلها قد مر حل جلاله ان
يظهر عنايته الخصوصية بهذا الامر كي لا يدعه يتم

وهذا معنى قول الكتاب « فزل الرب ليطر المدينة والعرج اللذين كان
بنو آدم يشوها » (تك ١١ : ٥) ولما كانوا لا يزالون شعباً واحداً بتكلم لغة
واحدة ونظراً لكثرتهم كانوا قادرين ان يتحموا العمل الذي يشره لهذا لم يبق
شيء بقدر ان يكفهم عن هذا العمل الا قدرة الله وحدها كما يشهد بذلك الرب
نفسه اذ قال « هوذا هم شعب الله واحد ولجميعهم لغة واحدة وهذا ما يفعلونه .
والان لا يكفون عما هموا به حتى يصنعونه » (تك ١١ : ٦) فرأى الرب والحالة
هذه ان الطريقة الوحيدة القادرة ان تجعلهم يكفون عن بناء المدينة والعرج
ويفرقون على وجه الارض كلها هي ان يبلل لغتهم حتى لا يفهم بعضهم كلام بعض
وهذا معنى قول الله « ههنا ننزل ونبلل هناك لغتهم حتى لا يفهم بعضهم لغة
بعض » (تك ١١ : ٧)

ان قول الكتاب اولاً ان الرب « نزل لينظر المدينة والعرج » ومن ثم قوله
ان الرب قال « ههنا ننزل ونبلل لغتهم » يعني ان الرب القاضي العادل لمسا
عرف نوايا بني البشر الشريرة عزم اولاً على اصدار الحكم الواجب ومن ثم بادر
فنفذه « بجعبة تبليل » اللغة

اما عجبة تبليل الائمة فكانت كناية عن احداث اختلال فجائي في الذاكرة
تمنع عنه تشويش في استعمال الالفاظ الموضوعه للاشياء ، فالناس ما لبثوا
ستمعلون عين الالفاظ المختصة باللغة الواحدة التي كانوا يتكلمون بها قبل التبليل

ولكنهم نسوا في وقت النسل معاني الالفاظ التي كل منها يدل على شيء خصه صي
فكان الواحد منهم يقول مثلاً « لن » شيء حين انه يريد ان يقول « ما » وهذه
جراً واصقول الله بصيغة الجمع « هاء » تنزل وينزل فهو يشير بحس تفسير اياه
الحكيمة الاحلام مثل باسيليوس الكبير كيرلس الاسكندري ويوحنا الذهبي
الفم وغيرهم الى اشتراك الثالوث الالقدس في عجيبة تبليل اللعة كما ان قول الله
ايضاً حين ابداع الانسان « لنصنع الانسان على صورتنا ومثالتنا » (تك ١ : ٢٦)
يشير الى اشتراك الثالوث الالقدس في ابداع الانسان

ولما تبليل الله لغة البشر جعلهم يكفون حالاً عن بناء المدينة والبرج ومن ثم
يتفرقوا في جميع انحاء الارض كما يقول الكتاب « فبدده الرب من هناك على وجه
الارض كلها وكفوا عن بناء المدينة » (تك ١١ : ٨) ثم اضاف كاتب سفر
التكوين مومى النبي قوله « ولذلك سميت « المدينة » اسل لار قرب هناك
بليل لغة الارض كلها ومن هناك شتته الرب على كل وجهها » (تك ١ : ٩)
فالغاية اذن من عجيبة تبليل اللغة كانت حمل الناس على الكف عن بناء المدينة
والبرج واكراههم على التفرق والتبدد بعضهم عن بعض ولما تمت هذه الغاية المقصودة
من تبليل اللغة رجع الناس بعد ذلك يفهمون بعضهم بعضاً ولكنهم لما كانوا قد
تبددوا واقتروا عن بعضهم البعض واستوطنت كل فئة منهم مكاناً حصاً بها
اخذت اللغة الواحدة تنشعب ورويداً الى لغات مختلفة تبعاً لاختلاف الاخلاق
والاميال والمشارب والعادات عند كل فئة من فئات البشر

ونما ذكر حق الآت

ينبغي ان لغة البشر كانت واحدة حتى زمن بناء برج بابل ومن بعد ذلك لما
تفرقت قبائل البشر وابتعدت بعضها عن بعض احدثت اللغة الواحدة تفرق الى عدة
لغات الى انها صارت في ايامنا الحاضرة تعد بالمئات

وما يعلمنا اياه الكتاب من كيفية شعب لاعة اواحد الى عدة لغات يؤيده
الان في مقابلة اللغات الخاصرة بعضها على بعض اذ يعلمنا ان جميع اللغات الموجودة
الان في العالم ترجع جميعاً الى ثلاثة فروع اولية وهي الفرع الهندى الاروپى
والفرع السامى والفرع الملايى اى لغات حارث ملايا التي لاجنوب الشرقى من
قارة اسيا في غربى اوستراليا (والى هذه الفروع الثلاثة لا بد من رجوعها
الى ص واحد وهو اللغة التي كانت الناس يتكلمون بها منذ ذلك حتى زمن
بناء برج بابل .

ولكن ترى ما هي هذه اللغة الاصلية التي كان الناس يتكلمون بها منذ ايام
آدم حتى زمن بناء برج بابل ؟

ان كثيرين من علماء اللغات في الوقت الحاضر يذهبون مع اوريجانس والقديس
يوحنا الذهبي الفم والمغبوطين ايرونيوموس وافسطينيوس وغيرهم من كتبة الكنيسة
الامثال وانما الاغاضل الى ان اللغة الاصلية هي اللغة العبرانية اولاً لان تركيب
اللغة العبرانية هو بسيط كثيراً من تركيب بقية اخواتها اللغات السامية وتانياً لان
جميع الاعط والاسماء القديمة مددده وحواء حتى زمن عجيبة تابليل اللغة وتشرق
الشعوب هي عبرانية محضة وكل منها معنى في اللغة العبرانية

والخلاصة

ان الكتاب يعلمنا والعلم الصحيح يؤكد ان ليس فقط وحدة اصل جميع البشر
بل ايضاً وحدة اصل جميع اللغات وهذا برهان حصرى على كل ما كتبه موسى
الذي في سفر التكوين انما كتبه نوحى من افه حلت حكمته كما يعتقد بهذا جميع
اليهود المنتهدين والمسلمين ولا ينكره الا جملة من المراقبين المعرومين
باسم الطبيعيين او الماديين والذهريين

سيرة

القدس جاورجيوس

تابع ما قبله

فحينئذ التفت ديوكلاتيانيوس نحو شيسوس الساحر سائلاً إياه .
 بقوله « مد تقول انت عن هذه الاشيد » فجابه : اني انذهل كيف ان
 هذا يدحض وداعتك بلا كذب ويقنع ذاته فان يخدع سحوتك . لما
 ان كل يوم نقبل من اذهال القعدة الموت احسانات كبيرة . ومن قبل
 . . . هم تستمتع بخيرات واقرة

ومع هذا فلم نشاهد قط في هذه الازمنة احداً فانه حياً من الاموات
 وما هذا فانه بكل على انسان مايت ويبعد المطلوب كنهه له ويشهد
 عنه بمجسرة كناية بانه يصنع العجائب التي ذكرها امام جلالته فاذا
 طمأن انه يعترف بحضورنا جميعاً بان الله قد فعل اموراً هذه صفته وان
 الذين يرحونه متكئين عليه يتبرون في ذواتهم حقائقي مواعيده . وهم
 انفسهم يصنعون كل ما فعله

فليقم هذا امامنا واحداً من الموقى . وعند ذلك نحن ايضا نكرم الله
 معه فبين انه قادر على كل شيء . فيها الاث بوجد في الجهة التي امننا
 قبل يوحد فتم له ميت معروف مني ومن كبيرين قد دفن فيه منذ بركة

فان كانت جوارجيوس يقرعه من الموت يحصل بالحقيقة على العلة
ضدنا فالملك بعد ان تأمل مشورة سيروس هذه ارتضى بها و
بذلك .

وحيث لم يكن قبر الميت الذي اشار اليه اسيروس بعد من
المجلس المشع اكثر من ستين خطوة متباعدة الديوان الملكي لمة هـ
فطلب المصل ماغنتيوس من الملك ان يحل جوارجيوس من اليهود . ثم
قول له ظهر يا جوارجيوس اعمل الملك العجائب الان واكتسب كلت الى
الايمان به .

فاشهد جبه قائلًا " ايم القنصل عزيزي ان الله الذي خلق الاشياء
كلها ان العدم ليس هو فاقد القدرة عن ان يقيم بيواساتي هـ ميت غدا
انتم لمخوعون من قبل ضائلكم لا تستطيعون ان تفهموا حجب ولكن
مع هـ كله ان الله القدير سيصنع بوسطتي لاجل هـ الذئب الحاضر
المعجزة التي تريدون امتحانها كي لا تمذروا ان تسموا هذا الفعل يضاً
اعمل السحر كما نسبتم ما عاملتموني به من المذبات المرمية وني اوقت
ذته الذي به قد اعترف امامكم جميعاً هـ السحر الذي احضرتموه بقوله
انه غير ممكن ابدأ ان يقيم انسان مات من الموت لا بوسطة افعال السحر
ولا بقوة الهي من المتكلم . فاذن هـ تا ستعجب في مام عينكم وعلى سمع
اذ انكم جميعكم انتم الحاضرون ههنا .

قال هذا

وحث على تركه متوسلاً له بدموع حرارة ثم نهض وهتف بصوت عظيم متضرعاً إليه تعالى بقوله " يا الله لا تفر مني يا رحمة رب القوات كلها القادر على كل شيء انت الذي لا تخيب رجواً متكافئاً صلاتي "

استجب لي سيدي هذه الامة يا يسوع المسيح ربي ناعبك الشقي انت الذي ستجبت لرسلك في كل مكان واعطيتهم صنع العجائب العشرة هكذا اعطى هذا الجبل الشرير الاية التي طلبوه وثمة لميت الموضوع في هذا القبر لكي ينجي الذين لا يؤمنون بك لكي يتلألموا معك مع بان والروح القدس

فما ناعذك اضرع اليك يا رب لكي تظهر مجدك لهؤلاء الوقفين ههنا املوا انك انت وحدك له كلبي السموسه جميع المبروت والى مجدك دائماً الى الابد امين *

لحنا انتهى القديس الى كلمة امن قد سمع صدى عظيم ملاً جميع ارجاءه دواخوفاً . ثم انفتح القبر حيث كان الميت مضطجاً واثاب الخد الذي كان فوقه ونهض ميت حياً . فبعد مشهدة فزع ههنا المعجز العظيم شبرع الكثيرين يعظمون لاله الحقيقي . يسبحونه . فما تحقق الملك واكبر دولته فقام ذلك الميت وسموه يعترف بالمسيح قوداً بحم

القدس جاورجيوس مؤمناً بالله نظيره مريدودوا يعمدون ماذا يقولون
او يفعلون بل ابكمت مؤههه .

وحينئذ اسرع الساحر الثاسيوس نحو القديس وانطرح على قدميه
منسججاً عم صدره ومنمترفاً امامه بقدرة الاله الحقيقي وقدرته فلما رأى
الملك منه ذلك راجع الخشع بالصمت وخذ يتكلم هكذا : نصرتم الخداع
والحيل ايم الس . وهل تألمات خبثه هذين الساحرين المشين وكيف
ان هذا الخداع ثاسيوس الله يرقد ساعد بطرائق سرية جورجيوس
الذي هو بطريرك وتبع صنعة السحر بعينها . لم يعطه المشروب المسحوم
لذي كان قد وعده بل سقاء من تلك الاشياء التي لها قوة لرقوة
المختصة بالزعبرة لكي يخدعنا .

ولذلك لم تحصل منها الجاورجيوس مضرة البتة . لكنها انعشت فيه
روح الجسرة والادعاء بأنه يقيم الموتى . وهكذا فعل بهذا الذي كان
قد تظاهر بأنه مت ودفن اتباعاً للاتفاق الاثيم الذي كان بين
هؤلاء الثلاثة قد امكن هذا الذي نهض من القبر ان يقيم ذاته
ناهضاً من القبر تكميلاً لحبثتهم وحيلهم الشريرة الشيطانية قل هذا وحتم
حالات بان يقتل الثاسيوس بضرب البلطة هو وذاك الناهض من القبر
المعترف بالمسيح وان يمانا دون ان يقاء عليهما فحص الشريعة . فهذه
الحكومة الظلمة قد اتت امر الملك بدون امهال . ثم صدر امر

الملك بان يؤخذ جودرجوس ويضرح في السجن الى ان تدير
 المذقثة الاخيرة بخصوصه بعد ان يشعل المحكمة الملوكانية وهذا
 ديوكلائسيانوس قدم من مجلته وذهب الى قصره . اما الشهيد فآخذ
 مقداداً بكل شدقة الى السجن وهو مكلاً بالملسل . غير انه كان
 مموء من الفرح والابتهاج . مقدماً الشكر لله بقوله : « المجد لك ايها الرب
 انت الذي د تحب رحمة المتكابين عليك . فانا عبدك الدليل انتصر
 شكراً دائماً لانك صرت لي معيناً في كل شيء . اذنك في كل يوم
 تصنع معي احسانات عظيمة منعماً بها على حقارتي ومسيقتي فانت يا
 الهنا ارحمني اهلاً لكي انظر مجدك سريعاً حتى يخزي الشيطان المحرب
 نفسي وجسدي خزيماً كلياً »

فبعد ان وُضع القديس في السجن شرع اولئك الذين امنوا
 بالمسيح من قبل مشاهدتهم تلك العجائب يترددون اليه بواسطة الفضة
 التي يعطونها الجند (الحراس) رشوة

واما الشهيد فكان يستقبلهم بحب ويرشدهم الى طريق الخلاص
 ويخاطبهم باقوال روحانية عسجدية . مشفياً مرض كل من يأتي اليه
 اينال الشفاء باسم يسوع المسيح بواسطة رسمه اشارة الصليب المقدس
 اولئك المحتاجين منهم الى برء .

وكان فيما بين هؤلاء رجل اسمه غلاكار يوس . فهذا لاجل ن

القديس احيى انه احدث عجزه خُرْثة من الموت شرع به تم سيفه المديسة
صارخاً : عظيم هو اله المسيحين . الا ان الجند قبضوا عليه واحضروه
امام ديوكلاسيوس الذي حكم من دون فحص بان يرد غايكار يوس
الى خارج المدينة وتقطع هامته وهكذا تم . اذ جذب هذا الشهيد متهايلاً
ومتوسلاً الى الله ان يقبله مصطباً بدمه بدلاً من ما للمعمودية . وهكذا
فاز باكليل الشهادة .

ثم في غضون ذلك جاء أناس من وجهاء الشعب والمقدمين
وخبروا ملك بان جوارجيوس كان يلقى الشعب بين الشعب بصيت
اعماله في صنع المجائب . ولهذا فان الكثيرين من قبل تحركه قد اهتموا
الهة المملكة وامنوا بالمسيح

ومن ثم اشاروا على الملك بان يحضر القديس لاجل ان يفحص
فصلاً اخيراً فان ظهر منه الطاعة والخضوع يسلم سراحه . وان ثبت
على حاله يحكم عليه بالموت اكي ينتهي هذا السجس . وديوكلاسيوس قد
اذعن لمشورتهم . وامر : بواسطة ماضانيوس بان يقام ديوان مشاع
بازاء معبد الصنم ابولوس لينهى هذه المحص عن جوارجيوس
بمحضر الجميع

اما

القديس فاذا كان في تلك الليلة بعد ان قدم فرض صلاته لله قد

اشتمله نومٌ هنيءٌ فرأى في الحلم لرب يسوع قد انمضه وعائنه
ثم وضع على رأسه كلبلاً وقلاً له : لا تخف بل كن مرتاحاً الهك .
طالما أنك قد استجبت ن تملك معي ملك لمعد لك حيث تأتي
اليّ سريعاً

فاما

استيقظ القديس من رقاذه قدم الشكر لله : ثم استدعى اليه حافظ
السجن وأرسل لديه بقوله له : أرسل اليك يا بني وطلب منك شيئاً
واحداً فقط . وهو ان تسمح لمدي الواقف خارجاً بالدخول اليّ . لان
ني كلاماً اقله له . فلحرس قد استجاب طلبته ودخل العبد الذي كان
واقفاً خارجاً . فهذا حبل دخل وشاهد سبده القديس مكبلاً بالسلاسل
انطرح امامه على الارض بكى بكاءً مرّاً بعبث متحيرة الا ان القديس
اقامه بيده معزياً اياه . وأوضح له كل شيء مخبراً ياه ايضاً بلرويا التي
نظرها في نومه ثم قل له . يا ودي ان الرب قد دعاني اليه سريعاً . فذاً
حينما افارق الحياة يجب عليك ان تهتم بأخذ جسدي هذا الشقي كما
كنت اعتمدت منذ مفرقتي وطني اثم ذهب به مسرعاً تحت حراسة
الرب وحميته الى حيثما كنت نسكن في بلاد فلسطين وهناك ضع بالفعل
جميع ما كنت قد رسمته لك قبلاً وكن ثابتاً في خوف الله من دون
ان تعدل عن الايمان به .

فالعبد وعد سيده بان يتم كل شيء رسمه له بموثة لله وحينئذ عاقبة
 القديس وقيله: اما العبد فقد كان يذرف من عينيه تيارات من الدموع
 وهكذا ودعه وصرفه من عنده
 لها صلة

الانسان

تراه حتى المات متمسكاً وبالحياة الغرور مفتننا
 تخطيط آماله له يرُدْأ . والناس قد خيطوا له الكفنا

عرف الانسان ان هذه الدنيا ليست بالدار التي خلق لها ولا الممر الى الدية
 امر بتعميره وان كل شيء فيها الى زوال وكل مركب الى انحلال وهو لا
 ينفك متمسكاً بها مفتخراً بزيئها كأنه الساكن ابدًا والآمن سرمداً الى
 ان يدعو داعي الجماء فيصحو من سكرته وينتبه من رقدته ويعلم ان كل ما رآه
 فيها اضغاث احلام

ينفق العمر وهو يقاضي امر العناء راكباً متون البحار متجشماً الاهوال
 والاضطار اما طلباً لجمع المال او لنيل المجد والفخار ثم يعارق الدنيا لا يملك سوى
 حفرة لا تزيد عن ذراعين . ولو ابصرته وراء النعش ينظر الى الدنيا نظرة الزاهد فيها
 المعرض عنها محبت منه بعد هنيئة وهو يفكر بقصر بينيه او ثوب يرتديه او
 ما يقتره . فما سر هذا الانقلاب ؟ اترى ذلك فطرة فيه . ام تلك سنة
 الدهر في شيه ؟ بل هي حكمة الله في خلقه اذ لو زهد الناس اجمعون لما أعد
 اجر لمن هم الزاهدون

ولو شاهدته وهو مريض لا حياء بدم الحياة قائماً بواجب العباداة وفرض الصلاة
 لادعشك وهو معاني عوده الى الغرور واقدامه على التمرور كأنه قد واثق الايام
 ان لا تبلوه بعدها بسقام

ولو تملته وهو يريك في حلة لاه دلاً . فكبر لاكرته في دونه اذا
يكون متشاعماً جباراً .

تراه يريد مقاومة لا يطأ . . . دمة الحبل و . . . حلة ترميه والعوضة
تدميه .

ولو رأيت تفوقاً رفيقاً حين عسره لدهنت من وجوده قاسياً قطاً في بصره
فبعثاً من كبر ملك الحبوب فونت من راحة القلوب بل اعيد من ذلك بعض
الناس من كبر زادو . . . دلاً وحسب . . . نعم من هؤلاء بحسب . . .

وومعته يداد في ان كل مجد زائل . وكل ما في الارض رص لا تستعرات
منه العجايب باله وازدهاءه . . . هو يمشي محتلاً كنهه . . . صفت بن ويتحدث
متعخراً كنهه . . . مزية على بني الاسان سير نضر في . . . اودع من مت ما عطيه
من ذلك في خبايا اللجود وزوايا القصور

ولو وجدته في المعبد متحشاً نقياً . وفي خارجه اثماً عتيماً . بيت روح
المقاصد ويضرم نار ذات البن . لاستغربت ما فيه من وجود القيضين . من لا
تنافض في طبع من يطهر من مبرته خلاف في مبرته . وهذا هو رئيس المنافقين
فهذا هو شريك الشياطين

ولو جنته وهو شيخ لا ترحى له الحياة الا اياماً معدودة لتجريت من اهتمامه .
بحلية يزين بها صدره ومقام يزيد فيه قدر غير مهتم براد من التي بلعه رتبة
لا تحول ومقاماً لا يزول

فيما في الدهر الى متى كبر زاد . دهر اصح وانذاراً زدياً تدهق . بحاله
ومسكاً بخالبه

الا ان الدنيا خلة عارة . مئة غرارة لا تزينها في ثيابها لا ما ارتنا
في ماضيها

فحتى متى نحن في الضلال ذهابون . نهم يجمع الناس أكثر من ضياع
النفس ولا ناهج يذكر القدر بتدري ما ناهج يذكر القصور الا بنس عيش مشوب
رأى كدرا غايته الخراب والدمار انت سرنا في المساء ساءنا في النهار . كما
قيل .

هل يرتجي الانسان من ايامه صفوا يدوم ولا يليه شقاء
اوليس للكرة التي هو فوقها في كل يوم ظلمة وضياء

الا قل للنائم المغترب . بس ما تضيق به اوقاتك وتشغل بالعاء ذلك الا ترى
انك انت ومن تدمه سواء ما دام مرجعكم الى الفناء
ونار من اراد من خصمه انتقاما . انت الموت كفيل لك بنيل مرامك .
وعبث كل سميك واهتمامك بل ربما سبقت الموت وكفاك شره . قبل ان
تحاول ضره
بني الدهر ليس في الدهر ما يوجب المرحمة والتفاد . والحياة قصيرة اثم
ان تنفق الا بالحب والوفاء

الا ان العاقل من الف بن القلوب وساء الناس فهذا حبيب الله واناس
عباد الله ان فتحنا قليلا نحرنا بنيل التواب والا حرا لا بتشديد دار وثناء
قصر . فان كل ما في الدنيا فان . ولا يبقى سوى وجه الرحمن .
والدهر مثل رواية في ملعب ال دنيا وكل وجودنا تمثيل

في اسرار

الكنيسة السبعة اجمالاً

«الحكمة بنت بيتها ونحتت اعمدهم السبعة . ذبحت ذائبهم ومزجت
حمرها ورببت مائدتها» (امثال ٩ : ١)

ترى من هي الحكمة سوى كلمة الله وحكمته الازلية كما اوضح
ذلك بولس الرسول بقوله « ومنه انتم بالمسيح يسوع الذي صار لنا حكمة
من الله وبراً وقداً وفداء » (١ كورنثوس ١ : ٣٠)

وما هو البيت الا الكنيسة . كما يتضح ذلك من قول هذا الرسول
« ولكن ان كنت ابطيء فلكي تعلم كيف يجب ان تتصرف في بيت
الله الذي هو كنيسة الله الحي عمود الحق وقاعدته » (ايموثاوس
اولى ٣ : ١٥) وما هي الاعمدة السبعة سوى الاسرار السبعة هذه لاسرار
ربنا ابواق الهتاف السبعة التي نفخ فيها الكهنة حول اربحا فسقط
صور المدينة في مكانه كما يتضح من سفر يشوع الاصحاح السادس : وكما
يظهر من قول المخلص في تمثيله سقوط الانسان في الخطيئة برجل كان
منحدرًا من اورشليم الى اريحا فوقع بين اصوص فعروه وجرحوه ثم
مضوا وتركوه بين حي وميت .

فعرض ان كاهناً منحدر في ذلك الطريق فراه ولم يلتفت

اليه وجز مقلبه وكذلك مرّ لاوسيه بذلك مسكن فشاهده وحاز . ثم
ان سمرانياً كان سراً فألقى حيث كان ذلك فلما رآه ترأف عليه فدنا
منه وضمد جراحه وغسلها وصب عليها اخيراً وزيتاً واركبها على دابته واتى
به الى الفندق الخ ه (لوقا ١٠ : ٣٠-٤٣)

فلرجل الذي وقع بين اللصوص هو آدم الجد الاول مع ذريته لذين
وقعوا بخطيئة لاصلية ومفعيلها . واورشليم التي كانت خرجاً منها
كنية عن حل البراة لان تأويلها رؤية السلام . ويزاد يارح حل
الخطيئة وباللصوص الشياطين الذين اغروا الانسان على الخيانة . وباسب
والتمرية . فقد ان الموهب الفاتقة الطبيعة . وبالتجريح الانجراح
بموهب الطبيعة

وبالكاهن واللاوي الشريعة القديمة مع رؤساء الشعب الاسرائيلي
من نبياء وكهنة الذين لم يستطيعوا تخلص آدم وذريته من جريمة
الخطيئة ومن قضاء الموت والحلاك الابدي

وباسبورني الرب يسوع المسيح الذي غسل جراحه بدم المعمودية
وبعني دابة التي ركة عليها ناسوته . وبالخر الذي صبه على جراحه
هو دم الكريم الطاهر الذي سفك على خشبة الصليب لاجل خلاصه .
وبعني بلزيت الرحمة مع فعلها الذي يشمل ذرية آدم المتخاصين والمحوررين
بواسطة دم المسيح المهرق وبصطبغهم في معموديته التي اعنى بها عن

غسل الجراح .

وبالفندق الكنيسة وبالفندق في رؤسها الكنيسة اية
ولاساقفة والكنيسة الدير يحجون هذه المواهب للمؤمنين . فافضل
ودهن الزيت ككثيراً رمزاً مسودية ككثيره وفي الفد اخراج ديارين
اعني المهدس القديس . جديدها له . حبيب الفندق وقال : نحن نمره
ومهم . تفتق فوب . هذا من دفعة لك عند عودتي اي حينما يأتي ثانياً
ليدين العالم .

فكما ان اريحا بوق فذبح السعة سطرورها بأمر الله وأحرقت
المدينة بالنار . هكذا الخطيئة تسقط بالسعة لاسرار وتحترق بنار
النعمة النعمة فيه . لان المعمودية تعني الخطيئة وينتقل المعتمد التبرير
بالايمان يسوع المسيح .

وبسعة الميراث المقدس بنعمة الروح القدس فينال الجماعة وقوة على الجهاد
باسم المسيح والملك مرضي امنه وبسر الشكرية من يتناول القربان المقدس
« يمد وطهارة بالمسيح حيث قال من فيه المزييا » من يأكل جسدي
و يشرب دمي يثبت في ونا فيه » (يو ٦ : ٥٦) ويختبر مسحة
ويأخذ عربون ملكوت السموات .

كما قال : « كما اني ابي ابي وناحي الاب فابني » لكي
فهو يجياني » (يو ٦ : ٥٧)

• بالتوبة يتنقى الإنسان من الخطايا التي ستط فيها بعد المعمودية
وبذل القالب العفوان من يسوع المسيح بواسطة الكهنه المعطى له
سلطان الحل والربط من المسيح نفسه حيث قال اللاميذه « ولما قال هذا
تفخ وقال لهم اقبلوا الروح القدس • من غفرتم خطيئة تعفروا له ومن امسكتم
خطاياهم امسكت » (يو ٢٠ : ٢٢ و ٢٣)

وبالكهنوت يمنح لمن يسام قوة السلطان الالهى ليستطيع ان
يختم الاسرار •

وبسر الزيجة ينال العروس نعمة القديس وبركة للنمو وصلاة
الكاهن لكي يستطيعا بنعمة الله ان يصونا ما جمعهما بلا دنس • ويحفظا
اتحادهما غير منفك الى النهاية •

وبالزيت المقدس ينال الممسوح به شفاء تاماً من امراض الخطيئة •
ومن الامراض الجسدية التي غالباً تترتب عنه • ان ثانياً له لاجل
خطاياه • وهذا واضح من يعقوب الرسول « اذا مرض احدكم فليدع
قسوس الكنيسة فيصلوا عليه ويدهنوه بزيت باسم الرب وصلاد الايمان
تشفى المريض والرب يقيمه وان كان قد فعل خطاياه تغفر له [يع ٥ :
١٤ و ١٥]

ان المسيحي المستنير بنعمة الروح القدس اذا بتأمل في المقاصد
المعطى التي لاجلها اعطى المسيح هذه الاسرار يتكبد شدة لاحتياج اليها •

هذه الاسرار يمثلها اغتسالك نعمات سبع مرات في الاردن اذ عاد
لحمه كلحم صبي صغير وطهر [ملوك راج ٥ : ١٢] هكذا لتتقي النفس
بالنعمة الفاعلة بهذه الاسرار ونطهر .

هذه الاسرار يمثلها المصابيح السبعة التي اراها الملاك لزخريا النبي
حيث قل « وقال لي الملاك ماذا ترى . فقلت قد نظرت واذا بمنارة
كلها ذهب وكوزها على رأسها وسبعة سرج عليها وسبع اثايب للسرج التي
على رأسها » [زخريا ٤ : ٢]

وهذه المنارة اعني الكنيسة المقدسة التي رآها زخريا مملوءة زيتاً
الذي مفعمة من رافات الله

على ان النعمة الفاعلة بهذه الاسرار غير منظورة لكنها ممنوحة
باشياء منظورة بما ان الخائف الحكيم اذ سر ان يدع الانسان من
منظور وغير منظور جعل اعادة ابداعه من منظور وغير منظور لان
الانسان بولادته يسوع المسيح من الله الحي بالماء والروح القدس
يتحرر من الخطيئة التي ولد فيها كما اوعز داود النبي والملاك حيث قال
« تنصحي بالزوفاء فاطهر وتغسليني فايض اكثر من الثلج »
[مز ٥٠]

وبالكله جسد المسيح وشربه دمه يتبرأ من الموت الذي نتج من اكل
ثمرة الشجرة لمنهى عنها ويحيا حياة روحية باتحاده بالمسيح يسوع عنصر

الحياة كما وعز من فمه العزيز الطاهر بقوله « هذا الخبز الذي نزل من السماء ليس كما أكل آباؤكم المنّ وماتوا . من يأكل هذا الخبز فإنه يحيا الى الابد » [يو ٦ : ٥٨ و ٥٩]

وذلك اكيد وصادق لان الاله الذي قال لآدم « يوم تأكل منها موتاً تموت » [تك ٢ : ١٧] هو نفسه قال [من يأكل جسدي ويشرب دمي فله الحياة الابدية وانا اقيمّه في الاخير] [يو ٦ : ٥٥] فكما ان الغذاء يعطي الجسد ويقويه كذلك القربان المقدس يعطي النفس غذاءً روحياً وينمّيها ويحييها لانها به تتحد بالمسيح الذي هو حياتنا وقيامتنا لانه قال [من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيّ وانا فيه] [يو ٦ : ٥٧]

وكما ان الجسد اذا مرض يحتاج الى علاجات كذلك النفس الذي نعتريها امراض الخطايا تحتاج الى توبة واعتراف والى مسحة الزيت المقدس لتعطي تأثيرات الخطة وبنال المريض شفاء النفس والجسد . وكما انه من اتحاد الاجزاء يعظم الجرم كذلك من الاتحاد بسر الزيجة يفزر النوع لان في ونباح البركة لاجل النمو والنصب المقدس وولادة اولاد يحبون الله ويرضونه .

السحرة

والرمل والتنجيم

والمندل

ورد الانارة جملة مقالات اشهرها بها وكلها تضرب على نغم واحد
 يقع في السحرة والمجمن والرمل والمندل . منها مقالة لحضرة قدس
 الاب المفضل الخورسب اليمن الرشماوي رئيس روجي طائفة اروم
 الارثودكس في مدينة غزه اسبب بها واجد في تجميعها ووضع ايضاحاً
 وافياً بشهادات راهنة لا تقبل رداً على ما يستعمله اسحرة والمنجسون
 من الخزعبلات والتمويهات على عقول البسطاء وكذلك السيد مخايل
 لدير بياي لذي وفي الموضوع حقه والسيد احمد قيس والسيد عمده حنا
 بجميعهم اجادوا في سرد العبارات المفيدة برهين ساطعة

فلما كانت الانارة لا تمكن من نشر مقالاتهم جمع طالسا انما
 بموضوع واحد وتقرى بآمال شبيهة احداً من الاخرى ولا يمكنها نشر الواحدة
 وترك الاخرى غير انها متشعبة بعض جمل من كل مقالة وتبني عليها ما
 تراه موافقاً للموضوع فاجتمع من حضرات المرسلين المندرة فن المذر
 من شيم لكرام

السحرة والرملة والمنجمين والمندل

قد يوجد من هؤلاء المشائخ والعجائز في جهت فلسطين وسوريا ومصر العدد الكثير يتحدث بحكاياهم أهل البلاد كباراً وصغاراً ولا سيما النساء ومن تلك الحكايات ما يفوق طور التصديق لما فيه من الغرابة وقد عنيبت بتحري هذا الأمر واستطلاع صحيحه وفسده حتى ان بعض اصدقائنا المنتورون قد استدعى بعض أولئك المنجمين او الرمالين او المتنبيين او الميينين او غير ذلك من الاسماء التي تدل على مسعى واحد وهو فئة من الناس يدعون استطلاع المضي والتنبؤ عن المستقبل بقوة فوق الطبيعة

فاستدعى بعضهم وامتنعهم من وجوه كثيرة بحضور البعض من رجال العلم ثم ذهب الى البعض الآخر وفعل مثل ذلك ايضاً واطلع مع رفقائه على آراء العلماء بشأنهم فلم يجد باباً للتسليم بصحة دعواهم واما سبب شيوع ذلك عنهم واعتقاد الناس صحته فيتضح تعليقه مما يلي

(١) ان هؤلاء المنجمين اكثر ما تكون معاطتهم هذه الصناعة مع النساء والشبان وبسطاء الناس طالما ان النساء لتسلط الاحوال العصبية عليهن يسهل خداعهن بالتأثير على المواقف او غيرها ولا يذهب الى المنجمين غالباً الا الذي يعتقد صدقهم فهو يبي لهم فهم افكاره وحاله ونواياه بغير ان يشعر واذا رأسي في كلامهم ما يخاف الواقع ظن

النقص فيه فيقول الكلا - حتى ينطبق على نواياه كأنه يخف ان يشوه اعتقاده بصدق المنجم وذلك شبيه بحل من يعتقد كرامة بعض الاولياء فلو التمس منهم امرأ ولم ينله نسب ذلك لى عدم استحقاق فيه او عدم مناسبة ذلك له.

(٢) ان هؤلاء المنجمين اذا استنبأهم نبأ اجابوك بكلام مختصر مبهم يحتمل التأويل والتعويل وصحبه به اشارات وامارات اكثر ايماءً واشكالا فذا كنت ممن يعتقد صدق دعوائهم وات الكلام الى ما يطابق حالك وزدت اعتقاداً في صدقهم وربما قلت كلمة او اظهرت اشارة تفتح لهم باباً آخر يستطلعون به طالع امرك خلسة . فقد تأتي امرأة الى المنجم وفي ضميرها ان تستنبه نبأ زوج لها مسافر وابن هاجر الوطن فلما يراها المنجم يفتح كذبه ويقرأ وربما يخبر وصلي ثم ينظر اليها فذا رآه مكتئبة حزينة علم انها جاءت له اضائع او مريض او مسروق او مسافر وم شاكل فيقول لها مثلاً [مسكينة] ويرفق ذلك باشارات توافق المقام فيختلج قلب المرأة وتحسب ان بسوء اصاب زوجها الغائب او ابنها

فتقول للحال [ماذا جرعة له . مسكين .] فيفهم ص حبس المنجم اذ ذاك انه تفتش على رجل يهملها امره فيقول [ما جرعة له شيء ولكن هو ماله ؟] يريد بذلك ان يقول المرأة كلمة اخرى يفهم منها اذا كن

الرجل مسافراً أو هو مريض

فتقول [ما احدث قال له روح للمسخوطة دي] تريد انه سار الى ذلك المكان من نداء نفسه، فيفهم المنجم انه مسافر ويبني على ذلك السلالي والقصور فتعود تلك المرأة معجبة بنبوته وتخبّر جارتها بضماف ما سمعت .

على انك لو تأملت الكلام الذي نطق به المنجم وحملته لما رأيت فيه شيئاً يدل على ما فهمته المرأة فاعتبر ذلك واضف اليه تفاوت المنجمين بالكلام واستدلال الافكار وتفاوت المستنبين والمستنبطات بالنداجة وسلامة القلب

(٣) وعلى تسايم ان المنجمين يقولون ما يقولونه جزافاً فلا يخلون يتفق لاحد هم لاصبة مرة في مئة او مئتي مرة فهذه المرة هي التي تشيع وتعاظم بالتناقل والمثتان تفسدان جملة وذلك واقعي ينبغي لافل تأمل .

فان الناس لا يتحدثون بما لم يصب المنجم به اذ لم يترتب على اقواله فيه شيء جديد ولكنهم يتحدثون بما اصاب به اذ يترتب على تلك الاصابة غالباً تغيير وتديل في حال المستبي فيقص قصته لاصدقه واقربائه ولو قصها على حقيقة الفعل حسن ولكن له لتأثره من مهارة المنجم يتوسع بالحكاية وكأنه يلتزم جنده في المدح فيبالغ فيها وليس ذلك آخر تغيير

بطراً عليها ولكنها لا تزال تنمو وتفرع بتدريج على السنة الناس حتى
تصير البيضة فيها جبلاً بالعوضة جلاً . وميل الناس إلى المبالغة في
مثل هذه الأقصيص عام يشعر به كل واحد من فإذا سمع احداً حكيمة
واعجب بها الحماستها وغريبتها أو ما شاكل ثم نقلها فلا بد من ان يبلغ
فيها ويتوسع في روايتها وهو لا يشعر بذلك . وكل مطالع لهذه المقالة اذا
انتبه لما يمر به من مثل هذا يتحقق صدق قول وهي حقيقة ذات شأن
متسكة من بني لادن كفة وقلم وصلح حكيمة متفائلة على الاسنة لا
كن اكثر من نصفها من مولدات المبالغة وربما لم يكن في بعض
النقص الا جرثومة صغيرة من الصدق او شبه الصدق فوصفت البتة
كبيرة مصقولة وكما كن موضوع تلك البتة مثيراً للمواقف كما زدد
الميل إلى المبالغة فيها .

زناً يجري المجموع في معاطنهم هذه المهنة أحببنا مجرعة
الحدايع والحيلة فإذا جاءهم مستنبي سذج بانفوا في اظهار قدرتهم على
كشف الاسرار واستطلاع الخفايا حتى يهرده فيعود وكأه السنة ناطقة
بمبالغة من العجائب والغريب عند عدم يضيفه هو من انواع المبالغة
واذا كن مستنبي قدراً بصيراً وهو لا ياتهم الا لاستطلاع كنهه والتفهم
شعورهم

فان النجم يقال من الكلام منه ما استطاع ويحتاج بغير مناسبة

الاحول لكثف السرائر فيقول ان الطمس مقيم او الشمس مائلة
او ان برج السائل لا يوافق اليوم او ما شئ كل ذلك تخلصاً من افتضاح
امره وذلك غائب في اصحاب الرمل الذين يعالجون الرمل باصابعهم
ليستخرجوا منه الحفيا فهو لاء اذا حافوا اخفق مسعاهم تعلوا عللاً لا
طائل تحمها فكانهم يقولون قول عنزة

وقد سئل عن كغية اربائة الالوف في مواقع القتل فقال اني
اذا رايت فارساً مستضعفاً هجمت عليه وقتلته وابدعت فيه فيخافني
الضعيف ويرهبني

ومما لا يخلو ذكره من فائدة ان جمعة كبيرة من السباح الانكيز
اجتمعوا العام الماضي في فندق بالقاهرة واجمعوا على ان يتخبروا امر
المسيحين والرمالين بانفسهم فاستقدموا امهر اهل هذه الصناعة في الفندق
وطلبوا اليهم ان يكشفوا لهم ضمايرهم او يبينوا لهم شيئاً مما يدعونه لانفسهم
على ان يدفعوا اليهم مالاً كثيراً وقصوا في معالجة الرمل واحراق البخور
والتمتعة ياماً وكلما احتجوا بنقص سدوه لم حتى لا يدعوا لهم باباً للاعتذار
عن قصورهم

فاذا احتجوا لهم مثلاً ان حمل الفنجان او الناظر الى نقطة الخبر هو
فوق السن المطلوب جاؤهم باصغر منه او قالوا انه انثى جارهم بذكرهم ذلك
فقد ذهب كل اتعابهم سدى وعادوا بخفي حنين

(٥) يستخدم بعض المنجمين الحيلة بث العيون واستطلاع
 اخبار الناس ممن قد يحضرون الى المنجم يلتمسون منه اظهارها. وهذه
 الطريقة تأثير كبير ربما فاق سائر انواع الحيل لان الذين يتخذون
 بها هم غالباً من اهل التوجه واصحاب النفوذ فثقل احاديث هؤلاء
 المشعوذين على ايدهم يصحبا دائماً ما يدعوا الى تصديقها واوثوق بها ومن
 امثلة ذلك حكايتن حدثت احدهما على يد مجر من اهل بيروت تشق
 بروايته وثوقاً تاماً قال

كنت مقيماً في منزل ببعض انحاء المدينة فجاء في بعض الايام رجل
 مغربي يدعي الجمة واستأجر منزلاً بجوار منزلي جعل فيه ادوات
 التنجيم من الورق والكتب والرمل وما شاكل وكانت ذلك اول
 عهد بيروت فجلست اتردد اليه رغبة في استطلاع اعمال المنجمين فتفق
 ان بعض اصحاب الوجهة افقد ادوات مائته وكلياً من الفضة فذابها
 قد سرقت فاتهم صاحب مطبخه وكان بريئاً فخف ان تثبت عليه السرقة
 فجاء الى منجمنا واستدعاه الى المنزل ليستشير الرمل

لما صلا

باب

المباحث الادبية

السموات تنطق بمجد الله

تابع لما قبله

وقد فاتهم ان روح لمعرفة لا ينحصر في العالم بل هو يفتأ موجود
 في البسطاء . فكيف من بسيط تخرج من فيه آراء صائبة وافكار ثقيمة
 عن وجود الله لا تسمع نظيرها من افواه المدعين بالعلم
 والمعارف .

ولا عجب لان معرفة الله مغروسة في قلب كل انسان فلا تقدر ان
 تستأصلها ادروجيات ولا او كسيجيات ولا ترونات ولا كرونات ولا
 نشوء او ارتقاء من سعادين وحيوانات

بناءً عليه

اناشدك ايها القارئ العزيز ان تهجي قلبك السليم سائلاً ايها
 اي زائين يميل دلاكثر الى رأي المنكرين وجود الله ام الى رأي
 القائلين بوجوده .

لا شك في ان قلبك السليم يوحى اليك بديهياً ضرورة الاشارة
 بوجود الله خالق ومدبر حكيم لهذا الكون العظيم ولا سيما لان هذا
 الاعتقاد يوافق عقلك ويسر قلبك ويريح ضميرك ويبرد غليل نفسك

الملتبية دوماً بنيران الشوق لمعرفة ذلك الذي خلقها على صورته ومثله
روحاً بسيطاً خالداً ذاقهم وإدارة وحرية

هذا في حين ان قبلك لو مال في رأي المكرين وجود الله فقد
كل تمزية ورحمة وستحوز عليه الخوف والقنوط من هذه الحياة المملوءة
بالاحزن والكدار والمات والمكبت . بل اظهر لك حينئذ ان جميع
ما على الارض وفي السماء انه هو عمل صدفة عمياء سريع الزوال
والانقضاء وباتالي ان نفسك ايضاً هي زائلة وفسدة لانها ليست
سوى احدى ظواهر تراكيب المادة الجامدة

والويل لنفس الذي تذكر وجود خلقها لانها لا ثابت ان تستط
في وهاد اليأس والقنوط وتغمس في حمأة الرذائل والشرور فتفقد حماها
الروحي ومحاسنها الادبية

ولكن لا يأتي بانفس الى هذا القنوط النظيم والملاك الرائع إلا
ذلك المذهب الشنيع المسمى بذهب الماديين الما يخذلك اذن ايها القارئ
الحبيب تشدقت صاحب الفاسفة لامتناحية وسفسطاتهم المادية . لانك
وان لم تكن عالماً بأسرار الطبيعة ونظامها البديعة تقدر مع عدم علمك
هذ ان تشعر بوجود لمكون المظالم والمدير الحكيم تجرد تأملك في قبة
السماء المزودة بتلايين النجوم والكواكب الساطعة انضياء وتعتب الليل
والنهار وتوالي الربيع والصيف والخريف والشتاء او بالسهول والوديان

المملوءة بأنواع النباتات والازهار والاثار التي تخلب العقول وتحير الاذهان
او بتصادم بخارات مياه الانهار والابحار وتحولها الى ضباب فغمام ومن ثم
ستوطها على الارض بهيأة ندس فيث فبرد فتلج ناصع البياض هذا
فضلاً عن انواع الحيوان ما بين طائر في الهواء وسامح في الماء وداب
على الارض او سارح في الجبال والتلال والسهول والوديان . . .
وبوجه الاختصار يمكنك ان تشعر بوجود الله بمجرد تأملك
بتركيب جسمك وبديع نطقك وعجائب عقلك وفكرك فلا يسمك اذ ذاك
الا ان تهتف مع داود النبي والمملك قائلاً
« ما اعظم اعمالك يا رب كلها بحكمة صنعت »

حكم ونصائح

قال الحكماء : تعرف الحسة بالكلام في ما لا يعني والجواب عما لا يسأل
عنه : وقالوا « صمت تعقبه ندامة خير من نطق يسلب السلامة .
من لم يملك لسانه ندم . لفتات الوجه وفتات اللسان يظهران ما اضمره الانسان
في كل شان . اياك والفضول فانه يزل . تقدم ويورث الندم » وقالوا « لا
تدخلن في امر لا تكون فيه ماهراً . لا تفتح باباً بعينك سدّه . ولا ترم
سهماً يعجزك رده . ولا تفسد امراً بعينك اصلاحه ولا تعلق باباً يعجزك
افتتاحه »

وقالوا « لكل مصاب راحم إلا الباغي . فما أعطى البغي شيئاً لآحد
إلا أخذه منه مضاعفاً .

إياك والبغي فإنه يزيل النعم . يطيل النقم ويصرع الرجال ويقطع
الآجال . فمن سالم الناس ربح السلامة ومن اعتدى عليهم اكتسب
الندامة »



آراء وافكار

المجد الحقيقي هو الذي يشكره الناس أيام الحياة ويكفل الدهر
أحياءه . بعد المات

لا نجاح لامة نبذت احكام دينها ظرياً ولا فلاح لقوم استعبدتهم
شهواتهم

نمليم الامة العلم بلغتها ينقل العلم بكايته اليها اما تعليمها اياه لغة اجنبية
عنها فانما ينقل افراد منها الى العلم



رجاء

* لحضرات المشتركين *

بعلم حضرات المشتركين الكرام انا اعلن على خلاف المجلة ان بدل الاشتراك يدفع سلفاً ومن حيث ان سنتها على وشك الانصرام ولا يزال بعض المشتركين غير دافعين ما يطالب منهم للادارة لذلك نسطر رجاءنا هذا اليهم ان يتكروا بتسديد مطلوبنا منهم في ما حضر من الوقت حوالا على البوسطة او طوابع بريد اذ لا يخفى ان المجلة حديثة النشأة وليس بوسع الادارة تعيين وكيل متجول لجمع البدلات ولا حاجة بنا الى ان نذكرهم ان على الادارة نفقات وليس بالوسع تأخير بذلها .

فبناءً عليه نكرر رجاءنا ان يتكروا بسرعة اجابة سؤلنا تسهيلاً لخدمة الكنيسة ونشيطاً لخدمة الدين والادب . واملنا وطيد على ان لا يدع لنا حضرات المشتركين سيلاً الى تصديق خواطرهم بتكرار مثل هذا الرجاء وسلفاً نديمهم شكرنا الفائق

❖ اصلاح خطأ ❖

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣٦٨	١٣	يكفني	يكفني
٣٦٨	١٣	التي	انتي
٣٧٠	١٠	يقدر	يقدر
٣٧٠	٣١	عجبة	عجيبة
٣٧٠	٢٣	متعلمون	يستعملون
٣٧٤	١١	المخدوعون	المخدوعون
٣٨٣	٤	حمرها	خمرها
٣٨٥	٣	ولا ماقفة	الاساقفة
٣٨٦	٤	تعقر	تعقر
٣٨٦	١٤	صلاد	صلاة
٣٨٧	١	انتساك	اغتيال
٣٨٧	١٥	تفلسفي	تفلسفي
٣٨٨	١٣	المر يص	المر يص
٣٨٩	٨	اسحرة	السحرة
٣٩٣	١٦	والتنعيم	والتنعيم